

## مقدمة

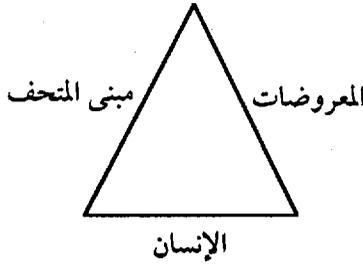
### تعتبر

المتاحف مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال الحالية، ومن خلال المتاحف تتعرف هذه الأجيال على مراحل وفترات من تاريخها، كما أن المتاحف تشكل النفس والذوق لدى الأجيال القادمة، وتعد من أهم وسائل التعرف لدى الدارسين لتاريخ أمة من الأمم أو نمط شعب من الشعوب. غير أنه خلال العقود الأخيرة المنصرمين من نهاية الألفية الثانية، ومع بداية الألفية الثالثة. . ظهر هناك توجه نحو الاهتمام بالمتاحف المعاصرة، وأخذت تنتشر نظرية جديدة مفادها أن دور المتاحف بشكل خاص ليس فقط عرض نماذج للزائرين تسحرهم بجمالها، بل هو أيضا تعريف وتعليم وتثقيف الزائر بكل مظاهر الحضارة التي تنتمي إليها تلك الآثار. وأصبحت المعروضات في المتاحف أداة مساعدة للتعريف بالتاريخ أكثر منها أعمالا فنية جميلة.

ومما لاشك فيه أن المتاحف علم وفن، ويجب أن يُدرس في الجامعات المصرية بطريقة تختلف عما سواها من المواد الأثرية الأخرى. أجل. . إن هذا المعلم اهتم به الغرب كثيرا، وسبقنا فيه، وتخلّف ركبنا عنهم بعض الشيء، ويرجع فضل اهتمامي به إلى تكليفي بتدريس مقرر فن المتاحف لطلبة اللسانس بقسم الآثار بكلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي، ومن هنا بدأ بحثي عما كتب باللغة العربية، فكانت محاولات قليلة لاتسفي غليل الباحث، بل قل إنها محاولات فردية. ومن ثمّ جاءت محاولاتى المتواضعة لقراء الضاد، أن أضع لهم هذا الجهد، علّنى أرسم طريقا، أو أرشد الباحثين لهذا المجال المهم الذى يحتاج إلى محاولات كثيرة، وبذلك لا يكون هذا العمل إلا مقدمة أو مدخلا لدراسة هذا العلم.

ويمكن أن نشبه العلاقات التحفية المختلفة فيما يستقبلنا من فصول، بأصلاخ مثلث يؤدي كل منها للآخر، ويتكامل الكل فى صنع المتحف. فالضلع الأول يدل على

الإنسان سواء كان زائرا أو موظفا أو حارسا . والضلع الثاني يمثل المعروضات (المتحف) بالمتحف . والضلع الثالث يمثل مبنى المتحف ذاته ومكوناته . وجميع تلك العلاقات تتجاذب وتتنافر فى آن واحد ، وتصنع فى محيطها منغومة المتحف المثالى إذا أدى كل ضلع ما عليه من واجبات .



وقضية علم المتاحف والمعارض التى تشغل هذا الحيز فيما يستقبلنا من صفحات ، لم تظفر إلا بالقليل من المعالجات السابقة ، وبات من الضرورى أن ندلو بدلونا فى هذا الموضوع أو هذا العلم المهم لأهميته كوسيلة من أهم الوسائل التعليمية والثقافية ، وحتى يكون فى متناول الأجيال القادمة ، نستلهمه لانطلاقتنا الحضارية القادمة المتطورة .

على أننى حرصت أيضا أن أضع بين ثنايا هذا الكتاب بعض الإيضاحات من المساقط الأفقية والصور الخاصة بتلك المتاحف التى تضم بين جنباتها تراث أجدادنا الخالدين ، عسى أن يستشف القارئ الكريم عقب التاريخ والعصور التى ولت ولم تخلف لنا سوى تلك الآثار الباقية مع الدهر شاهدة على قيم عظمة الأمة وتحضرها ، على أضع كِبنة فى صرح المعرفة الإنسانية .

وقسمت هذه الدراسة إلى باين ، الأول يهتم بالمتحف وأساليب العرض وإدارته وحفظه وأمنه ، ويحتوى على فصول خمسة ، الأول يتناول التعريف بالمتحف وأصل

اشتقاقه ، والثانى يتناول تطور علم المتاحف ، والثالث يتناول أساليب العرض المختلفة والإضاءة ، والرابع للإدارة المتحفية ، والخامس يتناول أمن وسلامة المتحف .

والباب الثانى يهتم ببعض المتاحف عامةً وأنواعها فى جمهورية مصر العربية ، وقد قسمتهُ إلى أربعة فصول ، الأول يتناول المتاحف الأثرية ، والثانى للمتاحف الفنية ، والثالث للمتاحف العلمية ، وختمت بالفصل الرابع عن القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م لحماية الآثار ، وقانون رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ م لإنشاء هيئة الآثار المصرية Egyptian Antiquities Organization ، ثم قانون إنشاء المجلس الأعلى للآثار ، فقانون رئيس مجلس الوزراء بعدم هدم القصور الأثرية ، وسوف يعقبها دراسة عن تلك القوانين .

وفى النهاية أدعو الله أن أكون قد وفقت فى عرض هذا الموضوع ، والتوفيق من الله تبارك وتعالى ، وهذا حسبى . وإن لم أوفق فهو تقصير منى ، ويكفينى شرف ارتياد هذا المجال ، وإرشاد الباحثين لدراسته .

وما التوفيق إلا من عند الله .

المؤلف